ابتداءً من هذا الشهر:

مصر تحت الرقابة العسكرية الاميركية - الصهيونية

وقع الرئيس الاميركي فورد يوم ١٤ كانون الثاني الماضي قرارا بانشاء مؤسسة للاشراف على اعداد الفنيين الاميركيين في سيناء . وقال فورد ان هذه المراكز لمحطات التجسس سوف « تساعد على احترام مراكز اجهزة المراقبة والتجسس في اتفاقية الفصل بين القوات في سيناء » .

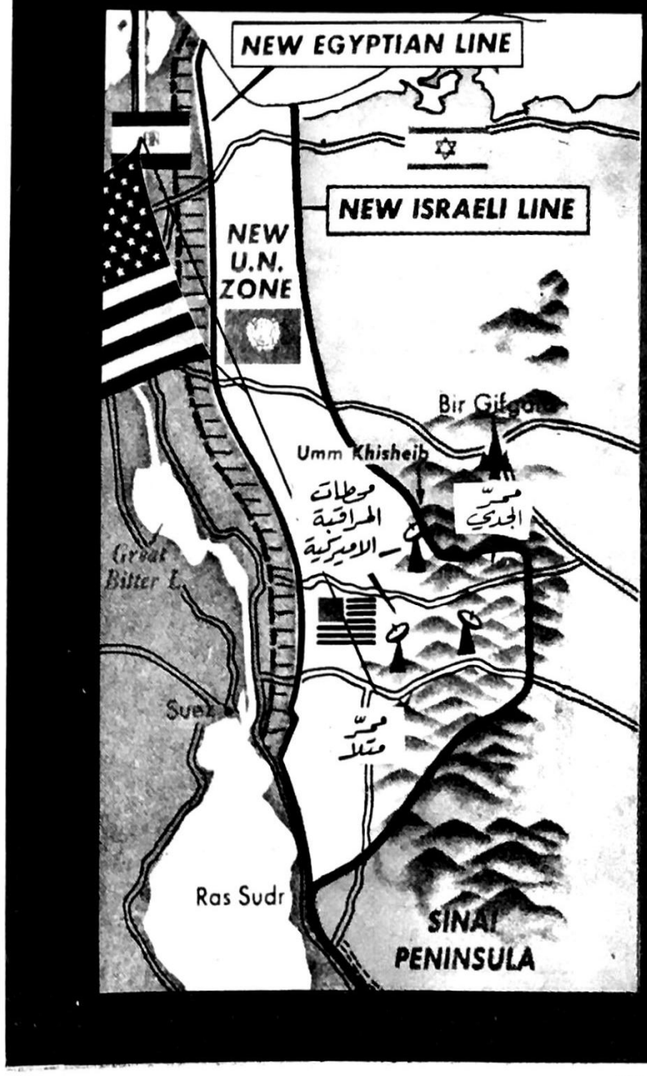

وفي نفس الوقت كان يجري نقل اجهزة هذه المحطات الى الاراضي المصرية المحتلة وتركيبها **حيث ان تشغيلها سيتم في هذا الشهر (شباط) (الذي يبدأ غدا) .**

وهكذا اصبحت لمحطات التجسس الالكترونية الاميركية .. « مؤسسة » مقرها واشنطن ، ويتولى الرئيس الاميركي تعيين مديرها ومساعده !

والمهمة الحقيقية لمحطات التجسس والمراقبة الالكترونية الاميركية في سيناء هي رصد اية تحركات تقوم بها القوات المسلحة المصرية وابلاغ العدو الصهيوني بها من على الفور حتى يضمن هذا العدو عدم حدوث اي مفاجاة عسكرية من جانب مصر لتحرير اراضيها المحتلة .

ومحطات التجسس الاميركية مزودة بثلاثة انواع من الاجهزة :

□ **عيون ترى ما لا تراه عيون الانسان مهما كان الظلام حالكا ، وتسجل بصورة واضحة تماما اي تحرك تقوم به قوات او جماعة من الجنود قادمة من اي اتجاه ليلا او نهارا على بعد مئات الكيلومترات .**

□ **آذان الكترونية تسمع وتلتقط ((دبة النملة)) ، وهي مزودة باشرطة يمكنها تسجيل صوت حجر صغير يتدحرج على بعد كبير ومن مسافات شاسعة .. او خرير المياه الذي ينساب من قناة بعيدة جدا .**

وتحدد هذه الاجهزة سرعة الشيء المتحرك ووزنه وموقعه . كما انها تسجل الصوت الناتج عن تشقق الصخور واحتكاكها في باطن الارض قبل وقوع الزلازل بفترة طويلة .. وبطبيعة الحال فانها تلتقط صور محرك الطائرة عند بدء تشغيله في اي مطار داخل العمق المصري وكذلك الاشارات المتبادلة بين الطيارين في الجو .. الخ . فما بالنا بصوت الدبابات والمدافع والآليات العسكرية وهي تبدأ في التحرك من الضفة الغربية لقناة السويس !؟

□ **انوف تشم رائحة الجنود من مسافات بعيدة وكذلك معداتهم العسكرية اذا صدرت عنها اي حركة ، لان حركة الافراد والمعدات تنشأ عنها غازات معينة لا يدركها انف الانسان ، ولكن اجهزة الاستشعار في محطات التجسس الاميركية ، التي جاء بها السادات الى الاراضي المصرية ، لها القدرة على تمييز هذه الرائحة وترجمتها الى خطوط مرسومة على الورق .**

ويقول بعض الخبراء العسكريين الغربيين ان مجال عمل اجهزة التجسس الاميركية في سيناء لا يقتصر على الاراضي المصرية بكاملها وانما يتجاوز ذلك الى بلدان عربية اخرى .. بينها منطقة الخليج .

وسيجعل وجود هذه الاجهزة كل ما يجري في الاراضي المصرية مكشوفا للعدو . وافتراض ان الاميركيين سيراقبون تحركات الجيش الصهيوني ويبلغون مصر بهذه التحركات ليس الا سذاجة تثير السخرية . والمعروف ان رجال وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية هم الذين سيقومون بتشغيل هذه الاجهزة .

ولا ننسى ان انور السادات وافق ـ في اتفاقه مع الامبريالية الاميركية ـ على تجريد مصر من حق سحب هذه المحطات التجسسية من الاراضي المصرية الا بموافقة الكيان الصهيوني !

وهكذا وافق السادات على اخضاع الجيش المصري لرقابة اميركية ـ صهيونية مشتركة لكي يبرهن على اخلاصه وولائه للسادة الاميركان .

وذلك كله بالاضافة الى موافقة السادات وترحيبه بقيام طائرات التجسس الاميركية ، التي تحلق على ارتفاعات شاهقة ، بتصوير كل بقعة من ارض مصر .

وينفذ السادات ، في الوقت الحاضر ، برنامجا ((للتعاون مع وكالة بحوث الفضاء الاميركية وبواسطة القمر الصناعي)) . ويتضمن هذا البرنامج مشروعا ((لمسح شبه جزيرة سيناء)) بواسطة الاقمار الصناعية الاميركية و ((للمسح التفصيلي الشامل لجانبي قناة السويس من بور سعيد الى السويس)) ، بل ان هذا البرنامج يشمل استخدام «الاستطلاع الجوي الاميركي» في تصوير مناطق غرب الدلتا والصحراء الغربية ومنطقة خزان اسوان !

وبفضل هذا البرنامج تولى الاميركيون تحديد المواقع التي تقوم فيها مصر بشق الانفاق تحت قناة السويس .

ولم يعد في الارض المصرية اية اسرار يخفيها السادات عن ((الصديق فورد)) و ((العزيز هنري)) .

ولكن جيش مصر وشبها سيعرفان كيف ينتقمان للكرامة الوطنية التي اهدرها السادات بهذه الاتفاقيات الخيانة والتنازلات الذليلة ، وكيف يدوسان على اصحابها . ■

الاردن : مركز مالي واندماج عالمي !

اصدرت الحكومة الاردنية قرارا بانشاء « سوق للبورصة » . وكما جاء في القرار ، فان الحكومة الاردنية تامل في ان يساعد ذلك على زيادة التوظيفات المالية الخاصة لتطوير القطاع الخاص ضمن الخطة الخمسية التي ستبدأ اوائل هذا العام والتي ستكلف حوالي ٢٣٠ مليون دينار اي حوالي ٧٠٠ مليون دولار ... وستشمل سوق البورصة ، تجارة اسهم الشركات الخاصة والحكومية ، والسندات الحكومية ، علما بان الاخيرة لعبت منذ عام ١٩٦٩ ، دورا اساسيا في تمويل ديون الدولة الداخلية .. وتقول مجلة « ميد ايست ماركت » الصادرة عن بنك تشيز مانهاتن العالمي ، نقلا عن مصدر رسمي للبنك المركزي الاردني ، انه يتوقع ان تلاقي سوق البورصة هذه ترحيبا واسعا من المستثمرين الاردنيين ، كما انه وبالنظر الى الاتفاق المؤقت المعقود مع سوريا والقاضي بازالة الحواجز الجمركية بين البلدين ، والقيام بمشاريع اقتصادية مشتركة واسعة ، فان المستثمرين السوريين سيسمح لهم باستثمار اموالهم في الاردن ايضا !

وتستمر « ميد ايست » نقلا عن ذلك المصدر فتقول ، بانه يتوقع بلوغ مجموع التوظيفات المالية في سوق البورصة حوالي ٥٠ مليون دينار اردني ، اي حوالي ١٥٠ مليون دولار ، اذ يتوقع المصدر ان يصبح الاردن المركز المالي الاول لعموم الشرق الاوسط !

ويتضح من خلال ما تقدم ، ان الهدف من انشاء هذه البورصة يتلاءم ووضعية الاقتصاد الاردني الطفيلي (غير المنتج) والذي يعتمد على قطاع الخدمات والسياحة ، مما يستتبع ايضا تحكم القطاع المصرفي ـ المالي ـ فيه ، وهذا يعني في حقيقة الامر سيطرة القطاع المالي الاجنبي ، باعتباره القطاع المهيمن عالميا والاقوى بالطبع ، والذي يعني في اخر الامر اندماج السوق الاردنية كليا بالسوق الامبريالية العالمية ، ومنها الدينار الاردني بالدولار الاميركي اضافة لاندماجه بالجنيه الاسترليني حاليا .

ان تهيئة الاردن ليصبح المركز المالي لعموم منطقة الشرق الاوسط ، يتماشى واتجاهات ((التسوية)) السياسية الجارية في المنطقة ، وهي تتوافق كليا ايضا مع المخطط الامبريالي القاضي بتحديد الدور السياسي والاقتصادي لكل كيان فيها !

... واضرابات عمالية في الاردن !

... ويبدو ان نتائج الاندماج بالسوق الامبريالية اكثر فاكثر ، تكون على حساب الجماهير الكادحة ، فاي ارتفاع في الاسعار سينعكس عليها بالدرجة الاولى ، ويمس معيشتها ، وقد كان اول الغيث ، اضراب عمال شركات التبغ والسجاير الملكية والاجواخ والدباغة المطالبين بتحسين شروط عملهم ، وتنفيذ الاتفاقات المعقودة بين العمال وارباب العمل ، وكالعادة جوبه العمال بقمع السلطة الملكية ...

هنا ووجه الاتحاد العام لعمال الاردن برقيات الى الاتحاد العام للعمال العرب والاتحادات المهنية العربية دعاهم فيها الى دعم العمال الاردنيين المضربين ، والى شجب واستنكار تدخل قوى القمع والمخابرات الاردنية الى جانب ارباب العمل ...